Journal of Contemporary Quranic Studies
Third year, Eighth Issue, Summer 2024
Pages: 55–73

جامعة المصطفى العالمية
Al-Mustafa International University
مجمع القرآن والحديث

The theory of *twin surahs* in the Holy Quran with an emphasis on al-Talagh and al-Tahirm Surahs *

Fatima Goosheneshin [1]
and Faridah Ekhwan Palangsaraee [2]

Abstract

The Holy Qur'an, as the miracle of the Prophet (PBUH), is a book that the more time passes over it, the more its verbal and moral miracles become apparent than before. The words, structures, and concepts in it can always be researched and interpreted according to different theories. The twin surahs in the Holy Quran has been a subject of study. Some surahs of the Holy Qur'an are similar in structure and content with each other. In this research, which was carried out using the descriptive and analytical approach, the two Surahs of al-Talagh and al-Tahirm were studied. Perhaps the necessity of conducting this research lies in the fact that the relationship between the surahs of the Holy Qur'an is something that deserves attention and research. The results of the current research indicate that the two surahs of al-Talagh and al-Tahirm can be considered similar. Because these two surahs share in terms of the basic structure and subject similar issues. Both of these surahs begin with "O Prophet," and the common themes are a call to people to obey God, avoid injustice, and the promise of Paradise.

Keywords: The Holy Quran, Surah al-Talagh, Surah al-Tahrim, the Twin Surahs, Double Surahs

*. **Date of receiving:** 14 April 2024**, Date of approval:** 17 June 2024.

1. Assistant Professor at the Arabic language Literature, Payamenoor University, Tehran, Iran. (Corresponding Author) Email: fatemeh.gooshehneshi@pnu.ac.ir

2. PhD in Arabic literature, Email: faride.akhavan@gmail.com

جامعة المصطفى العالمية
Al-Mustafa International University
مجمع القرآن والحديث

الدراسات القرآنية المعاصرة
السنة الثالثة، العدد الثامن، صيف ١٤٤٦هـ
الصفحات: ٥٥ـ٧٣

نظرية السور المزدوجة في القرآن الكريم مع التأكيد على سورتي الطلاق و التحريم *

فاطمه گوشه نشين [١] و فريده اخوان پلنگ‌سرائی [٢]

الملخص

إن القرآن الكريم باعتباره معجزة النبي(ص) هو كتاب كلما مر الزمن عليه ظهرت معاجزه اللفظية والمعنوية أكثر من ذي قبل. كما يمكن دائمًا البحث في الكلمات والتراكيب والمفاهيم الموجودة فيه وتفسيرها حسب النظريات المختلفة والمتجددة. ومن المسائل التي تؤخذ بعين الاعتبار في دراسة سور القرآن الكريم هي مسألة تحليل النظام المزدوج أو الإزدواجية بين سور القرآن الكريم. تتشابه بعض سور القرآن الكريم من حيث البنية والمحتوى وفي بعض الأحيان يكمّل كل منها معنى الآخر. إن البحث في هذه المسألة بدقة وتمعن يمكن أن يظهر جماليات القرآن الكريم للمسلمين ،اللفظية منها والمعنوية.وفي هذا البحث الذي تم بالمنهج الوصفي التحليلي وباستخدام المصادر المكتبية تم البحث في سورتي الطلاق والتحريم من هذا المنطلق لتبيين ودراسة أوجه التشابه والتناسب الموجودة بينهما من حيث البنية والمضمون. ولعل ضرورة إجراء هذا البحث تكمن في أن العلاقة بين سور القرآن الكريم أمر يستحق الاهتمام والبحث. وتشير نتائج البحث الحالي إلى أن سورتي الطلاق والتحريم يمكن اعتبارهما من مصاديق موضوع السور المزدوجة في القرآن الكريم. لأن هاتين السورتين تشتركان من حيث البنية الأساسية ومن حيث المواضيع المطروحة فيهما على التوالي. إن السورتين تبدءان ب "يا أيها النبي" والموضوعات المشتركة هي دعوة الناس إلى طاعة الله والإجتناب من الظلم والوعد بالجنة.

الكلمات الرئيسة: القرآن الكريم، سورة الطلاق، سورة التحريم، السور المزدوجة.

---

*. **تاريخ الاستلام:** ٥ شوال ١٤٤٥ هـ. تاريخ القبول: ١٠ ذوالحجة ١٤٤٥هـ

١. استاذة مساعدة قسم اللغة العربيه، جامعة پيام نور، طهران، إيران. (الباحث المباشر) Email: fatemeh.gooshehneshi@pnu.ac.ir
٢. خريجة دكتوراه، فرع اللغة العربية وآدابها، البريد الاكتروني Email: faride.akhavan@gmail.com

المقدمة

ومن المسائل التي طالما شغلت أذهان علماء وباحثي القرآن الكريم هي دراسة بنية سور القرآن الكريم من النواحي الصرفية والنحوية والبلاغية. يغني عن القول أن تحليل موضوعات ومفاهيم الآيات القرآنية كان أيضًا مسألة بالغة الأهمية، وقد اعتبر المسلمون أنفسهم منذ زمن طويل أنهم ملزمين بجعل تعاليم هذا الكتاب الإلهي محور حياتهم من خلال الكشف عن الجوانب المختلفة للإعجاز اللفظي والمعنوي من القرآن الكريم ليتمكنوا من طي الطريق نحو السعادة الأبدية بالتمسك بهذا الكتاب السماوي وتعاليمه الإلهية الثمينة التي قدمت للبشرية بأجمل الصيغ والتعابير الكاملة. إن مسألة السور المزدوجة في القرآن الكريم هي مسألة خاصة ومهمة جداً وقد أوليها الكثير من الباحثين في مجال القرآن الكريم اهتماماً كبيراً وحاولوا العثور على هذه السور المتشابهة إلى حد كبير من حيث البنية والمضمون من خلال البحث الدقيق في آيات القرآن الكريم. جدير بالذكر أن مسألة السور المزدوجة تعني التشابه البنيوي والموضوعي بين سور القرآن الكريم، وهو ما تمت مناقشته في هذا البحث. فقد تم شرح ودراسة الجوانب المختلفة لنظرية السور المزدوجة في سورتي الطلاق والتحريم.

أما عن سبب اختيار هذا الموضوع، فلا بد من القول إن القرآن الكريم يتمتع بقدرات عالية جدًا سواء من حيث البنية أو المحتوى ويمكن دائمًا البحث في جميع جوانبه واكتشاف نقاط جديدة. كما أنه باعتبار أن القرآن الكريم يشتمل على بنيه معقدة وجماليات كثيرة فمن الضروري للباحثين تحليل أوجه التشابه في بنيته وموا ضيعه من خلال دراسة هذا الكتاب الإلهي بعناية وتمعن من أجل الكشف عن السور التي تدخل في سياق السور المزدوجة. ولذلك جرت في هذه الدراسة محاولة بحث وتحليل هذه النظرية بالتطابق مع السورتين المذكورتين. في هذا البحث وبالمنهج الوصفي التحليلي والأسلوب الكيفي، وكذلك بالاستعانة بالكتب المختلفة، خاصة في مجال تفسير القرآن الكريم، تم البحث في إزدواجية سورتي الطلاق والتحريم من أجل تقديم إجابات على أسئلة البحث التالية:

١- ما هي أوجه التشابه اللفظية والبنيوية بين سورتي الطلاق والتحريم؟

٢- كيف يتم تقييم السورتين المذكورتين من حيث اشتمالهما على مفاهيم وموضوعات متشابهة؟

خلفية البحث

فيما يتعلق بموضوع هذا المقال فقد تم إجراء العديد من الدراسات، نذكرها ونستعرضها فيما يلي:

١. مقال بعنوان «بررسی زوجیت سوره‌های حدید و مجادله» من احمد زارع زردینی و اسماء بهارستانی (١٣٩٧). تشير نتائج هذا المقال إلى أنه وفقاً لهذه النظرية، فإن البنية الحاكمة لترتيب السور في القرآن الكريم هي نظام ثنائي أو مزدوج؛ بحيث تكون بعض سور القرآن الكريم متجانسة ومتناسبة مع بعضها البعض بصورة مزدوجة. إن دراسة هذا الموضوع حول سور القرآن الكريم يمكن أن يساعدنا على اكتشاف وتحديد جوانب جديدة من موضوع التصنيف والترتيب في سور هذا الكتاب الإلهي الثمين. ويمكن أيضًا أن يكون رداً قويًا لتلك الفئة من الناس الذين يعتقدون أن آيات وسور القرآن الكريم لا تتناسب ولاترتبط مع بعضها البعض. والأمر الآخر هو أن تحليل نظرية السور المزدوجة تساعدنا على إيجاد قدرات جديدة فيما يتعلق باهتمام القرآن الكريم بنظام السور المزدوجة.

٢. مقال بعنوان «تحلیل انتقادی دیدگاه «جفت سوره‌ها» بر پایه‌ی روابط سوره‌هاي همجوار نجم و قمر»، من المؤلفين سميرا دهقان و احمد زارع زردینی و یحیی میرحسینی و علی محمّد میرجلیلی (١٤٠٠). في هذا المقال، توصل المؤلفون إلى أن تشابه محتوى السور ومواضيعها يعتبر من معايير وضع سور القرآن الكريم بجانب بعضها البعض. وبهذا توضع السور التي تذكر وتبحث في مسألة واحدة من وجهين إلى جانب بعضها البعض، مثل سورتي النجم والقمر اللتين ينطبق عليهما هذا التعبير.

٣. مقال بعنوان "بررسی تفسیری نظائر آیات در سوره‌های همجوار، به مثابه اولین گام در تفسیر قرآن با قرآن «مطالعه‌ی موردی سوره های الرحمن و واقعه» لسميرا دهقان و یحیی میرحسینی و احمد زارع زردینی (١٤٠٠). باللغة الفارسية، وأظهرت نتائج هذا البحث أنه يمكن ملاحظة العديد من المفاهيم والمواضيع المشتركة في سورتي الرحمن والواقعة، وكل من هاتين السورتين تعبر عن أحد الجوانب الدلالية والعملية المتعلقة بالموضوع والمفهوم المطلوب. كما أن المعاني والمواضيع المشتركة بين هاتين السورتين تشمل الكشف عن درجات الجنة والنار وبيان قدرة الله مع الإ شارة إلى الطبيعة والثقافة. بالإ ضافة إلى ذلك، فقد تم الكشف عن تشابه هاتين السورتين من ناحية البنية اللغوية بحيث يتم التعبير عن موضوع في إحدى هاتين السورتين ويتم تحليله بالتفصيل في سورة أخرى.

٤. التطبيق العملي لنظرية السور المزدوجة (مطالعه‌ی رابطه‌ی زوجیت در سوره‌های «الرحمن» و «الواقعه» با تکیه بر آراء تفسیری علامه طباطبایی(ره)، للمؤلفين فائزه زارعين و محمد شريفی و محمد مهدی شاهمرادی (١٤٠٢).وتبين نتائج هذا المقال أن المواضيع المشتركة بين هاتين السورتين هي أن لكل منهما بداية ونهاية متشابهتين وأن هناك كلمات ومعاني ومفاهيم مشتركة في كل منهما تجعل هاتين السورتين متشابهتين مع بعضهما البعض، على الرغم من أن كل منهما وكلاهما يدرس هذه المواضيع من جوانب مختلفة، وهذا ما جعل هاتين السورتين متكاملتين لبعضهما البعض.

وكما تبين من البحوث السابقة أن موضوع السور المزدوجة ما بين سورتي الطلاق والتحريم هو موضوع جديد يستحق البحث والدراسة.

التعريف بسورة الطلاق المباركة

سورة الطلاق، هي السورة الخامسة والستون ضمن الجزء الثامن والعشرين من القرآن الكريم، وهي من السور المدنية، واسمها مأخوذ من أول آية فيها، وتتحدث عن الطلاق وبيان ما يرتبط به من جزئيات، كما تُبيّن أيضاً عظمة الله تعالى ومقام نبيه الكريم صلى الله عليه وآله وسلم وثواب الصالحين وجزاء العاصين. سُميت السورة بالطلاق، على أول آية منها، ولأنّ محورها الرئيسي هو الطلاق، كما تسمى أيضاً بسورة النساء القصرى، مقابل سورة النساء المعروفة بسورة النساء الكبرى. تناولت السورة بعض الأحكام التشريعية المتعلقة بأحوال الزوجين كبيان أحكام الطلاق وكيفيته وما يترتب على الطلاق من العدة والنفقة والسكنى وأجر المرضع إلى غير ما هنالك من أحكام. يتلخّص محتوى السورة في قسمين: الأول: الآيات السبع الأولى تتحدث عن الطلاق وما يرتبط به من أمور، وتتعرض إلى جزئيات ذلك.

والثاني: يدور الحديث فيه عن عظمة الله ومقام رسوله، وثواب الصالحين، وجزاء العاصين.

ومن الجدير بالذكر أن "هذه الكلمة وردت في القرآن مرتين ومشتقاتها الأخرى ١٢ مرة" (عبد الباقي ١٤١٤/ ٥٤٣). وينبغي القول أيضاً أنه "بالإضافة إلى أحكام الطلاق، وعدة الطلاق، والمطلقات، ونفقة المطلقات الحوامل، وأحكام الرضاع، فإن هذه السورة تشير إلى مصير المجتمعات والأمم الماضية كعبرة للأجيال القادمة. كما تم الحديث عن التوحيد والمعاد والنبوة ووصف المتقين، وكذلك الأمر بالتقوى والتوكل على الله عز وجل، وغيرها من المواضيع المطروحة في سورة الطلاق المباركة" (مكارم شيرازي، ٢٤/٢١٧: ١٣٧١). "وعن شأن نزول الآية الأولى من سورة الطلاق «يا أيّهَا

النّبِيّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ...» ورد أن هذه الآية نزلت في عبد الله بن عمر، حين طلق زوجته وهي حائض. ومع نزول هذه الآية أمر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عبد الله أن يرجع زوجته ويبقيها في بيته حتى تطهر من الحيض. وإذا كان لا يزال يريد أن يطلق زوجته فليطلقها دون أن يباشرها" (واحدي، ۱۴۱۱: ۴۵۶).

التعريف بسورة التحريم المباركة

سورة التحريم، هي السورة السادسة والستون في الجزء الثامن والعشرين من القرآن الكريم وهي من السور المدنية واسمها مأخوذ من أول آية فيها. تتحدث السورة عن قصة النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع بعض أزواجه عندما حرّم على نفسه بعض أنواع الطعام.(الطباطبايی، ۱۹۷٤: ۱۹/ ۳۲۹) كما وتتضمن السورة ذكر نموذجين صالحين من النساء وهما آسية زوجة فرعون ومريم بنت عمران ونموذجين غير صالحين وهما زوجة نوح وزوجة لوط. تخاطب سورة التحريم المؤمنين في الصبر على طاعة الله وعدم معصيته، ورعاية عائلاتهم بتعليمهم الفرائض وتشجيعهم على فعل الخير، ونهيهم عن اتباع الشهوات والعمل القبيح. (خرمشاهی، ۱۳۷۷: ۲/ ۱۲۵۷)

سُميت السورة بالتحريم، لمطلعها المبارك من قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ) حيث تبدأ السورة بعتاب محبةٍ وشفقةٍ النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي امتنع عن تناول طعام طيب، وحرم نفسه لذته من أجل رضا إحدى زوجاته. جاء في كتب التفسير حول شأن نزول الآيات الأولى من السورة عدّة أقوال، من أشهرها مايلي: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عندما يذهب إلى زوجته (زينب بنت جحش)، تأتي إليه بعسل كانت قد هيأته له، ولمّا سمعت عائشة بذلك شقّ عليها الأمر، واتفقت مع (حفصة) إحدى زوجات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على أن يسألا الرسول بمجرد أن يقترب من أي منهما بأنه: هل تناول صمغ المغافير (هو نوع من الصمغ يترشح من بعض أشجار الحجاز، فيترك رائحة غير طيبة) فسألت حفصة هذا السؤال، وردّ الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بأنه لم يتناول (صمغ المغافير) ولكنه تناول عسلاً، ولهذا أقسم بأنه سوف لن يتناول ذلك العسل مرة أخرى، لسبب لقائه بالملائكة لكيلا تشم منه رائحة كريهة.(الطبرسی، ۱۳۷۲ش: ۱۰/ ۵، و الطوسی، بلا تاريخ: ۵/ ۷۹).

السور المزدوجة في القرآن الكريم

نظام السور المزدوجة هو أسلوب يتم من خلاله تبيين وشرح البنيان اللغوي للقرآن الكريم. المراد من هذا النظام هو أن السور المتجاورة في القرآن الكريم تحتوي على علاقة تكاملية مع بعضها البعض كما تتشابه في الشكل والمضمون بصورة خاصة. (دهقان وآخرون، ١٤٠٠: ١٥٥). إن أول من طرح هذا النظام بما فيه مصطلح "السور المزدوجة" هو العالم القرآني الباكستاني "أمين أحسن إصلاحي" (١٩٠٤-١٩٩٧)، وفيما بعد تم إستخدامه من جانب الآخرين ليتوسع عما كان عليه. ووفقا لهذا النظام، فإن سور القرآن الكريم التي تتمتع ببناء وتماسك هيكلي بالإضافة إلى التماسك الموضوعي تسمى "السور المزدوجة". (المرجع نفسه: ١٥٧).

يلاحظ فيما بين بعض السور في القرآن الكريم علاقة مزدوجة حيث يطلق على هذه السور عنوان السور المزدوجة. هناك عدة عوامل تجعل السورتين متكاملتين، أهمها ما يلي:

١) يمكن أن تكون سورتان متكاملتان، إذا عرضت إحداهما موضوعا بإيجاز وتناولته الأخرى بالتفصيل، وهو ما يمكن رؤيته في سورتي المزمل والمدثر. فقد أخبر رسول الله(ص) في سورة المزمل أن الله تعالى قد وكله مسؤولية إلهية، وفي سورة المدثر تم شرح خصائص هذه المسؤولية وتعليم النبي(ص) كيفية القيام بهذه المسؤولية الإلهية.

٢) في بعض الأحيان تذكر إحدى السور أمثلة لحكم أو قاعدة وردت بشكل عام في سورة أخرى. على سبيل المثال، وردت هذه القاعدة في سورة المجادلة، بأن النصر والعاقبة لله ورسوله ولن ينال المخالفين إلا الهزيمة والدمار. وفي سورة الحشر تم شرح هذه القاعدة بالإشارة إلى بعض أحداث ذلك الوقت.

٣) في بعض الأحيان تكون السورتان مكملتين لبعضهما البعض باستخدام أنواع مختلفة من الإستدلالات والحجج لدعم نظرية ما. على سبيل المثال، تتناول سورتا القيامة والإنسان ضرورة التفكير في البعث ويوم القيامة. لكن سورة القيامة تدعو الضمير الإنساني، بينما في سورة الإنسان يدعى العقل البشري للتفكير في يوم القيامة.

٤) في بعض الحالات، تؤكد كلتا السورتين على جوانب مختلفة لنفس القضية ومثال ذلك سورة البقرة وآل عمران خير شاهد على هذه المسألة. فموضوع كلتا السورتين هو الإيمان والعمل الصالح، حيث تؤكد سورة البقرة على الإيمان وتؤكد سورة آل عمران على العمل الصالح. كما أن السورتين موجهتان إلى أهل الكتاب، فسورة البقرة تخاطب اليهود، وسورة آل عمران تخاطب النصارى. إن

كلتا السورتين تقدمان أدلة على الظواهر الطبيعية والكتب السماوية السابقة، والتي قدمت سورة البقرة بشكل رئيسي أدلة في الإيمان وقدنت سورة آل عمران أدلة في العمل الصالح.

٥) بعض السور مكملة لبعضها البعض بحيث تقدم إحدى السور مقدمات الموضوع والسورة الأخرى تستدل على الأمر وتبين النتيجة. على سبيل المثال، تذكر سورة الفيل حماية الله للكعبة من الهجمات الأجنبية، والنتيجة تعرض في السورة المباركة التالية، اي سورة قريش، لذلك يجب على قريش أن تعبد فقط رب الكعبة" (دهقان وآخرون ، ١٤٠٠: ١٦٠-١٥٩).

وبعد البحث في بعض الكتب القديمة، تبين أن بعض سور القرآن الكريم تتوافق مع بعضها البعض؛ ومنها سور الناس والفلق، وقريش والفيل، والبقرة وآل عمران، وكذلك سورتي الأنفال والتوبة، وهي متشابهة إلى حد كبير سواء من حيث البنية أو من حيث المضمون والموضوع (ابن بابويه، ١٤٠٦: ١٢٨). كما أننا إذا دققنا النظر نلاحظ أن بعض سور القرآن تبدأ بتسبيح الله عز وجل، ومنها سور الحديد والحشر والصف والجمعة والتغابن، و سورة الأعلى. ومثال آخر هو السور التي تبدأ بفعل "قل"؛ أي سور التوحيد والناس والفلق والكفرون، وهذا الفعل المشترك في العبارة الأولى يعطي انطباعاً بأن محتواها قريب من بعضها البعض. إذا أردنا أن نتحدث بشكل موثق عن أنواع هذه الفئة بين سور القرآن الكريم فلا بد أن نقول بأن الدليل على أن ترتيب سور القرآن مقيد موجود في القرآن "نفسه، وهي نفس النسبة الموجودة بين السور المجاورة.مع توضيح أنه بين السور المتجاورة هناك اتصالات مثل ارتباط البداية والنهاية، وارتباطات المحتوى، واستخدام العناصر والكلمات المشتركة، والتناقضات الدلالية المرتبطة، وما إلى ذلك. وبحسب نظرية إزدواجية السور، فإن هناك اتصالات بين السور المزدوجة، مما يدل على أن ترتيب السور هو ترتيب مقيد بطريقة خاصة. (حسن زاده، ٢٠١٩: ٢٦). وفيما يلي بيان لمصاديق الإزدوجية في سورتي الطلاق والتحريم.:

الخصائص المزدوجة بين سورتي الطلاق والتحريم

ومن أجل التحقق من صحة الادعاء المثار في عنوان هذه المقالة، أي وجود علاقة مزدوجة بين سورتي الطلاق والتحريم، فقد تم عرض بعض المصاديق والأمثلة للعناصر المشتركة الموجودة في السورتين، وأخيرا القواسم المشتركة البنيوية والدلالية، وقد تم ذكرها وشرحها كما يلي:

١- التناسب البنيوي للآيات الأولى من سورتي الطلاق والتحريم

وبعد البحث في سورتي الطلاق والتحريم، تم التوصل إلى أن هاتين السورتين تبدأن ببنية لغوية مماثلة. حيث جاء في بداية سورة الطلاق: «يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا

الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا» (طلاق/ ١). جاء في تفسير هذه الآية ما يلي: بدئ الخطاب بنداء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأنه الرسول إلى الأمة وإمامهم فيصلح لخطابه أن يشمله وأتباعه من أمته وهذا شائع في الاستعمال يخص مقدم القوم وسيدهم بالنداء ويخاطب بما يعمه وقومه فلا موجب لقول بعضهم: إن التقدير يا أيها النبي قل لأمتك: إذا طلقتم النساء " الخ ".

وقوله: " إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن " أي إذا أردتم أن تطلقوا النساء وأشرفتم على ذلك إذ لا معنى لتحقق الطلاق بعد وقوع الطلاق فهو كقوله: "إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا" الآية المائدة: ٦.

والعدة قعود المرأة عن الزوج حتى تنقضي المدة المرتبة شرعا، والمراد بتطليقهن لعدتهن تطليقهن لزمان عدتهن بحيث يأخذ زمان العدة من يوم تحقق التطليقة وذلك بأن تكون التطليقة في طهر لا مواقعة فيه حتى تنقضي أقراؤها. (الطباطبايي، ١٩٧٤، ج١٩، ص٣١٢-٣١٣)

وجاء في بداية سورة التحريم حيث يخاطب الله تعالى النبي(ص): «يا أَيّهَا النّبِيّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» (تحريم / ١). وقد جاء في تفسير هذه الآية ما يلي: قوله تعالى: " يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضاة أزواجك والله غفور رحيم " خطاب مشوب بعتاب لتحريمه صلى الله عليه وآله و سلم لنفسه بعض ما أحل الله له، ولم يصرح تعالى به ولم يبين أنه ما هو؟ وماذا كان؟ غير أن قوله: " تبتغي مرضاة أزواجك " يومي أنه كان عملا من الأعمال المحللة التي يقترفها النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا ترتضيه أزواجه فضيقن عليه وآذينه حتى أرضاهن بالحلف على أن يتركه ولا يأتي به بعد.

فقوله: " يا أيها النبي " علق الخطاب والنداء بوصف النبي دون الرسول لاختصاصه به في نفسه دون غيره حتى يلائم وصف الرسالة.

وقوله: " لم تحرم ما أحل الله لك " المراد بالتحريم التسبب إلى الحرمة بالحلف على ما تدل عليه الآية التالية فإن ظاهر قوله: " قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم " الخ، أنه صلى الله عليه وآله وسلم حلف على ذلك ومن شأن اليمين أن يوجب عروض الوجوب إن كان الحلف على الفعل والحرمة وإن كان الحلف على الترك، وإذ كان صلى الله عليه وآله وسلم حلف على ترك ما أحل الله له فقد حرم ما أحل الله له بالحلف.وليس المراد بالتحريم تشريعه صلى الله عليه وآله وسلم على نفسه الحرمة فيما شرع الله له فيه الحلية فليس له ذلك. وقوله: " تبتغي مرضاة أزواجك " أي تطلب بالتحريم رضاهن

بدل من " تحرم " الخ، أو حال من فاعله، والجملة قرينة على أن العتاب بالحقيقة متوجه إليهن، ويؤيده قوله خطابا لهما: " إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما " الخ، مع قوله فيه: والله غفور رحيم". (الطباطبايي،۱۹۷۴ ، ج۱۹، ص۳۲۹-۳۳۰)

وكما هو واضح فإن كلتا السورتين تبدأن بمخاطبة النبي(ص) وقد أثير فيهما موضوع الطلاق والابتعاد عن الزوجة، وقد تسببت هذه المسألة في تشابه هاتين السورتين في آيات أخرى أيضا. هذا ما جعل الباحثين يهتمون بتحليل هاتين السورتين من وجهة نظر الملاءمة والتناسب في الآيات الأخرى أيضا. وأما مخاطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في القرآن الكريم بكلمة "يا أيها النبي" وغيرها في أول هاتين السورتين، فيقال أن "النبي" صفة مشبهة لـ "نبأ". أي خبر له فائدة عظيمة يمكن الحصول منه على العلم ويعتبر صاحب مجمع البيان أن "النبي" و"الرسول" واحدان، مع اختلاف أن "الرسول" يستخدم لكل من الملائكة والبشر، أما "النبي" فهو مخصص للبشر فقط. (الطبرسي ۱۳۷۲: ۷/۱۴۵) كما يجب أن نضيف أن كلمة النبي وردت في القرآن ۴۳ مرة، وقد خاطب الله نبيه ۱۳ مرة بلقب "يا أيها النبي" وهو لتعليم المؤمنين كيفية مخاطبته. (السيوطي، ۲۰۰۰: ۲/۱۱۳).

ومن مسائل هذا الخطاب الموجود في بداية سورتي الطلاق والتحريم أن الله تعالى يريد أن يبين للنبي مسألة مهمة، وفي نفس الوقت يذكر عباده الآخرين بأن أي شخص يقوم بفعل يخالف إرادته وأوامره فسوف يحاسب على فعله. ولذلك ينبغي على العباد الآخرين أيضاً أن يكونوا على وعي كامل ويقظة حتى لا يخطئوا في حياتهم ولو للحظة واحدة. لأن الله سيعاقبهم على أخطائهم. ولن يُهملوا في الدنيا والآخرة. بمعنى آخر، يمكن القول أن هذا البناء المشترك في بداية السورتين المعنيتين يثير اهتمامًا كبيرًا حول المفاهيم والمواضيع التي يتم تناولها في الآيات التالية من السورتين. ونتيجة لذلك، سيؤدي ذلك إلى مزيد من الدقة والاهتمام تجاه هذه المفاهيم والموضوعات. ومن هذا المنطلق يمكن فهم الملاءمة والتناسب بين البنية المشتركة في أول سورتي الطلاق والتحريم وكذلك في المعاني والمفاهيم المذكورة في الآيات التالية.

۲- تناسب سورتي الطلاق والتحريم في موضوع الدعوة إلى التقوى الإلهية

وبعد دراسة سورتي الطلاق والتحريم من حيث الموضوع والمضمون، تبين أن هاتين السورتين تشتركان في عدة مواضيع، أحدها هو الدعوة إلى التقوى الإلهية. وجاء في نهاية الآية الثانية من سورة الطلاق: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا» (طلاق /۲). في تتمة هذه الآية تذكر نتائج ممارسة التقوى، حيث يقول تعالى: وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» (طلاق/۳). وفي الآية الرابعة من هذه

السورة يقول الباري: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا» (طلاق/٤). كما يقول في هذا المجال في الآية الخامسة: «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا »(طلاق/ ٥).

وقبل الخوض في تفسير هذه الآيات ينبغي التطرق إلى شأن نزول هذه الآيات. إن المفسرين يقولون: إن هذا الجزء من الآيات «وَمَنْ يتّقِ اللّهَ يجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيرْزُقْهُ مِنْ حَيثُ لا يحْتَسِبُ» نزلت في شأن "عوف بن مالك الأشجعي". ذهب عوف بن مالك الأشجعي إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام ليشكو أسر إبنه والفاقة. فواساه رسول الله(ص) وقال عليه الصلاة والسلام: يا عوف، أكثر أنت وزوجك من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله ـــ فذهب الرجل إلى زوجته التي ذهب وحيدها ولم يعد، فقالت له: ماذا أعطاك رسول الله يا عوف؟ قال لها: أوصاني أنا وأنتِ بقول: لا حول ولا قوة إلا بالله ـــ فقالت زوجته: لقد صدق رسول الله عليه الصلاة والسلام، وجلسا يذكران الله بقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، وأقبل الليل بظلامه، وطُرِق الباب، وقام عوف ليفتح فإذا بابنه مالك قد عاد، ووراءه رؤوس الأغنام والإبل ساقها غنيمة، فسأله أبوه: ما هذا؟ قال: إن القوم قد أخذوني وقيّدوني بالحديد وشدّوا أوثاقي، فلما جاء الليل حاولت الهروب فلم أستطع لضيق الحديد وثقله في يدي وقدمي وفجأة شعرت بحلقات الحديد تتّسع شيئًا فشيئًا حتى أخرجت منها يديّ وقدمي، وجئت إليكم بغنائم المشركين هذه، فذهب عوف إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام ليخبره، وقبل أن يخبره قال له الرسول عليه الصلاة والسلام: أبشر يا عوف، فقد أنزل الله في شأنك قرآنًا: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُ. (محقق، ١٣٨٤: ٢٨٤).

وجاء في تفسير الآية الثانية «يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً» أي " ومن يتق الله " ويتورع عن محارمه ولم يتعد حدوده واحترم شرائعه فعمل بها " يجعل له مخرجا " من مضائق مشكلات الحياة (حسينى شاه عبد العظيمى، ١٣٦٣: ١٣/ ٢٠٨، و بلخى، ١٤٢٣ق: ٤/ ٧٣) وجاء في تفسير الآية الثالثة حيث روي عن الإمام الصادق(ع): «ويرزقه من حيث لا يحتسب» أي يبارك الله له فيما رزقه. و روي عن ابن عباس أن الرسول(ص) حينما قرأ هذه الآية قال: مخرجا من شبهات الدنيا، ومن غمرات الموت، وشدائد يوم القيامة (حسينى شاه عبد العظيمى، ١٣٦٣: ١٣/ ٢٠٩).

وجاء في تفسير الآية الرابعة «وَمَنْ يَتّقِ اللّهَ» أي «ويتورع عن محارمه ولم يتعد حدوده واحترم شرائعه فعمل بها»، «يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْراً» . بمعنى آخر يسهل الله له أمر الدنيا والآخرة بسبب تقواه في الله.(حسينى شاه عبد العظيمى، ١٣٦٣: ١٣/ ٢١١، و شريف لاهيجى، ١٣٧٣: ٣٢٤). وإذا نظرنا بعناية إلى سورة التحريم المباركة، سندرك أن موضوع التقوى مستخدم أيضًا في هذه السورة. كما خاطب الله تعالى الناس قائلاً: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ

وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ» (تحريم / ٦).

أما فيما يتعلق بالتقوى في سورتي الطلاق والتحريم، وهما موضوع البحث في هذا المقال، فيمكن فهم أن آثار التقوى لا تقتصر على عالم الآخرة فقط. أي أن الإنسان عندما يتقي ويبتعد عن الآثام والمعاصي والسيئات فلن ينال أجره في الآخرة فقط، وسيكون من المقربين إلى الله في العليين بل سيرى أجر تقواه في هذه الدنيا كذلك. فلقد وعده الله بأن يرزقه من حيث لايحتسب. وفضلا عن الرزق المادي في الحياة الدنيا، بفضل التقوى فسيفتح الله تعالى على المتقين ويفرج عنهم أينما إتجهوا حتى تهون عليهم مشاق الحياة، وإذا واجهتهم مشاكل في دنياهم إن الله تعالى يهيئ لهم كل الوسائل والظروف التي تخلصهم من ظروف الحياة المعقدة والصعبة. وكل هذه النتائج والفوائد الدنيوية والأخروية التي وردت في هذه الآيات كما ذكرنا، إنما هي نتيجة للتقوى، وقد تم التأكيد على هذه الأخلاق الحسنة، وهي التقوى، والحث عليها بوضوح في سورتي الطلاق والتحريم.

٣ - تناسب سورتي الطلاق والتحريم في موضوع الظلم

ومن المواضيع التي يبغضها المؤمنين والفضلاء ويتجنبها هي مسألة الظلم. فالإنسان الذي يمتلك قلباً طاهراً ونقياً يكون دائمًا خائفًا وعلى حذر من ارتكاب الظلم وكسر قلوب الآخرين وخواطرهم. ولهذا السبب نرى في بعض آيات القرآن الكريم تحذيراً للناس من ارتكاب بعض الأفعال لكيلا يعتبروا فى زمرة الظالمين. أو نرى في القرآن الكريم أن بعض العباد يرجون الله أن يبعدهم عن الظالمين. ويمكن رؤية مصداق هذه الحالة في سورتي الطلاق والتحريم. حيث جاء في الآية الأولى من سورة الطلاق المباركة: «وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ» (طلاق/ ١). وجاء في تفسير هذه الآية أن «وَ تِلك حُدُودُ اللّه» الحد هو ما لا يجوز تجاوزه ولا الإزدياد عليه ولا النقصان منه. فجميع أحكام الله وأوامره هي حدود إلهية. وقوله تعالى: «وَمَن يَتَعَدّ حُدُودَ اللّه فَقَد ظَلَم نَفسَه» تعني الآية، أن كل من يصبح سببا للكفر والردة أو الفسق والفجور، فهو يستحق العذاب وقد ظلم نفسه. (الطيب، ١٣٧٨: ١٧/ ٥٣ - ٥٢ و عاملی، ١٤١٣: ٣/ ٨٣).

وقد ورد نفس موضوع "الظلم" في سورة التحريم كذلك حيث جاء في قوله تعالى: «وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» (تحريم/ ١١). جاء في تفسير هذه الآية: (لما غلب موسى السحرة آمنت امرأة فرعون ، ولما تبين لفرعون إسلامها أوتد يديها ورجليها بأربعة أوتاد وألقاها في الشمس. كانت امرأة فرعون تعذب بالشمس و...لكنها لم ترجع عن إيمانها. (الطيب، ١٣٧٨: ١٧/ ٨٤).

وكما هو واضح فإن الظلم في كلتا السورتين مذكور على أنه أمر مذموم ومنفور. ومن الجدير بالذكر أنه بحسب الآية الأولى من سورة الطلاق فإن تعدي حدود الله عز وجل هو مثال للظلم، وبما أن الظلم هو أمر مذموم ويجب على الجميع تجنبه والتحرر منه، فقد ذكر الله تعالى في هذه الآية الكريمة الظلم حتى يدرك الناس نفوره وكراهيته ليتجنبوه ويحذروه. وفي الآية ١١ من سورة التحريم ذكر الله تعالى فرعون وأتباعه بلفظ "القوم الظالمين" ليذكرنا أن الظالمين هم فرعون وأتباعه، ومن يظلم فهو منفور كفرعون، وسيكون مصيره مثل فرعون كذلك. ومن الواضح أن ذكر مثل هذا التمثيل يهدف إلى أن يفهم الناس عواقب الظلم بموضوعية وبصورة ملموسة لكي يتجنبوه.

٤ -تناسب سورتي الطلاق والتحريم في موضوع الوعد بالجنة

والموضوع الآخر المشترك في سورتي الطلاق والتحريم هو الوعد بالجنة. حيث جاء في السورة الطلاق: «رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا» (طلاق/ ١١). جاء في تفسير الآيات التي تتحدث حول موضوع الوعد بالجنة، إن أفضل طريقة لإخراج الناس من الظلمات إلى النور هي تبيين وإيصال الآيات الإلهية للناس. والحقيقة أن هدف الهداية هو إخراج الناس من الظلمات إلى النور. وكما قال سبحانه: «يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ» بالطبع ما جزاء قبول الهداية إلا دخول الجنة. ولاستكمال هذا المحتوى لا بد من القول أن هنالك طرق كثيرة تؤدي إلى الشرك والكفر، ولكن هناك طريق واحد يتجه نحو الهداية والحق. (قرائتي، ١٣٨٣: ١٠/ ١١٦ – ١١٥).

نفس الموضوع، أي الوعد بالجنة، مذكور أيضًا في سورة التحريم المباركة، حيث يقول تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (تحريم/ ٨).

لما أمر المؤمنين بوقاية أنفسهم وأهليهم من النار أمرهم جميعا ثانيا بالتوبة وفرع عليه رجاء أن يستر الله سيئاتهم ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار.

وقوله: " يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه". "فقوله: "يوم" ظرف لما تقدمه، والمعنى: توبوا إلى الله عسى أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم الجنة في يوم لا يخزي ولا يكسر الله النبي صلى الله عليه وآله وسلم بجعلهم محرومين من الكرامة وخلفه ما وعدهم من الوعد الجميل. وفي قوله: "النبي

والذين آمنوا معه" اعتبار المعية في الايمان في الدنيا ولازمه ملازمتهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وطاعتهم له من غير مخالفة ومشاقة. ومن المحتمل أن يكون قوله: "الذين آمنوا" مبتدأ خبره "معه" وقوله:"نورهم يسعى" الخ، خبرا ثانيا، وقوله: " يقولون " الخ، خبرا ثالثا فيفيد أنهم لا يفارقون النبي ولا يفارقهم يوم القيامة، وهذا وجه جيد لازمه كون عدم الخزي خاصا بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وسعي النور وسؤال إتمامه خاصا بالذين معه من المؤمنين. (طباطبايی، ۱۹۷٤: ۱۹/ ۳۳۵ – ۳۳٦)

وإذا دققنا في هاتين الآيتين، ندرك أن الوعد بالجنة واضح فيهما، ففي سورة الطلاق، يكافئ الله تعالى من تاب إلى الله وصدق الإيمان وعمل الصالحات بالجنة ونعمها التي لا تعد ولاتحصى. وكما جاء في سورة التحريم، فإن جزاء أهل التوبة النصوحة الصادقة هو الجنة. لأن من تاب من أعماق نفسه، فسيظل يعمل الصالحات إلى آخر حياته، ويبتعد عن الإثم والمعصية والسيئات. ومن خلال البحث في آيات هاتين السورتين وموضوعاتهما، يمكن القول أنه بعد دعوة الناس إلى التقوى وتحذيرهم من الظلم، اعتبر الله تعالى الجنة هي الجزاء لمن يتبع هذه الأوامر. وهذا الاستنتاج المشترك، وهو دخول الجنة كموضوع مذكور في كلتا السورتين قيد البحث، يمكن أن يكون تأكيدا آخر على تناسب هاتين السورتين مع نظرية السور المزدوجة في القرآن الكريم.

نتائج البحث

إن من المواضيع المهمة للمناقشة والتحليل في القرآن الكريم هو موضوع السور المزدوجة. الموضوع الذي يعني أن بعض سور القرآن تتناسب مع بعضها بصورة ثنائية. يمكن أن يكون هذا التناسب من جوانب مختلفة. تارة يكون ذلك من حيث الألفاظ والمعاني المستخدمة في بنية الآيات، وتارة من حيث المضمون الذي تتناوله السورة القرآنية. وقد تم في هذا المقال بحث سورتي الطلاق والتحريم من هذا المنطلق، وأخيراً تم التوصل إلى النتائج التالية:

ومن حيث اللفظ والمضمون فإن السورتين المذكورتين متشابهتان بشكل واضح جداً، حيث بدأتا بمخاطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقول "يا آيها النبي". إن التعبير المتشابه في بداية السورتين يشد الباحثين إلى الانتباه إلى مضمون هاتين السورتين. لأنه مما لا شك فيه أن الله تعالى عندما يخاطب النبي(ص)، كما هو الحال دائما، يريد أن يخبره بشيء مهم للغاية، والذي، كغيره من المواضيع والمفاهيم في القرآن، يؤدي إلى السعادة البشرية. لكن إذا أردنا أن نستنتج مدى التناسب والتشابه بين هاتين السورتين من حيث المحتوى والمضمون، فلا بد أن نقول إن موضوعات مثل الدعوة إلى التقوى الإلهية، والتعامل مع قضية الظلم، وأخيرا الوعد بالجنة هي مواضيع مشتركة تظهر

بوضوح في هاتين السورتين وبالطبع لا ينبغي أن يغيب عن بالنا أن تشابه البنية الأولى في هاتين السورتين جعل الاهتمام بالموضوعات المشتركة فيهما لتكون محور الاهتمام وتم اكتشاف وتحديد المواضيع المشتركة في هاتين السورتين، وعليه فإن على مخاطبي القرآن الكريم أن يعلموا أنه يجب عليهم اتباع الوصايا الإلهية المذكورة في هاتين السورتين بشكل دقيق وكامل لضمان سعادتهم في الدنيا والآخرة.

مصادر البحث

*القرآن الكريم

۱- ابن بابويه، محمد بن على، الاعتقادات، طهران: نشر علمية اسلاميه، ١٤٠٦ ق.

۲- بلخي، مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبدالله محمود شحاته، الطّبعة الأولى، بيروت، دار إحياء التّراث العربي، ١٤٢٣ ق.

۳- الطباطبايى، سيد محمّد حسين، تفسير الميزان ،طهران، دار الكتب الاسلامية: ١٩٧٤.

٤- حسن زاده، نيلوفر، اميد بخشترين آيات قرآن و نقش و تأثير آن در سبک زندگی اسلامی، رسالة ماجستير، (باللغة الفارسية) جامعة العلوم والمعارف الإسلامية، كلية العلوم القرآنية، مراغه، ۱۳۹۹ش.

۵- حسينى شاه عبدالعظيمى، حسين بن احمد، تفسير اثنى عشرى، (باللغة الفارسية) طهران: ميقات، ١٣٦٣ ش.

٦- خرمشاهى، بهاءالدين، دانشنامه قرآن و قرآن پژوهى، (باللغة الفارسية) طهران، دوستان (رسته هيه و توزيع و فروش كتاب) ناهيد، ۱۳۷۷ ش.

۷- دهقان، سميرا و احمد زارع زردينى و يحيى ميرحسينى و على محمّد ميرجليلى، تحليل انتقادي ديدگاه «جفت سوره¬ها» بر پايه¬ى روابط سوره¬هاي همجوار نجم و قمر، (باللغة الفارسية) مجلة التفسير ولغة القرآن ، السنة العاشرة، الرقم۱، الفصل التاسع عشر، خريف وشتاء ١٤٠٠ ش، ص ۱۷۰ – ۱۵۵.

۸- شبر، سيّد عبدالله، الجوهر الثّمين في تفسير الكتاب المبين، تقديم: سيّد بحرالعلوم، الطبعة الأولى، كويت، مكتبة الألفين، ١٤٠٧ ق.

۹- شريف لاهيجى، محمّد بن على، تفسير شريف لاهيجي، تحقيق: ميرجلال¬الدّين حسينى ارموى (محدّث)، الطبعةالأولى، طهران، مكتب نشر داد، ۱۳۷۳ ش.

۱۰- طباطبايى، سيد محمّد حسين، ترجمه¬ى خلاصه¬ى تفسير الميزان (باللغة الفارسية) المترجم: فاطمه مشايخى، تلخيص: شاكر كمال مصطفى، طهران، نشر اسلام، ۱۳۹۸ ش.

۱۱- طبرسى، فضل بن حسن، مجمع البيان فى تفسير القرآن، به تصحيح فضل‌الله يزدى طباطبايى، طهران، نشر ناصر خسرو، الطبعة الثالثة، ۱۳۷۲ ش.

١٢- الطّوسي، محمّد بن حسن، التّبيان في تفسير القرآن، تقديم: شيخ آغا بزرک الطّهراني، تحقيق: أحمد قصير عاملي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بلا تاريخ.

١٣- طيب، سيد عبد الحسين، أطيب البيان في تفسير القرآن، طهران، انتشارات اسلام، الطبعة الرابعة، ١٣٧٨ ش.

١٤- عاملى، على بن حسين، الوجيز في تفسير القرآن العزيز، تحقيق: شيخ مالك محمودى، الطبعة الأولى، قم، دار القرآن الكريم، ١٤١٣ ق.

١٥- عبد الباقى، محمد فؤاد، المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم، بيروت، دارالمعرفه، الطبعة الرابعة،، ١۴١۴ ق.

١٦- قرائتى، محسن، تفسير نور، (باللغة الفارسية) طهران: مركز فرهنگى درسهايى از قرآن، الطبعة١١، ١٣٨٣ ش.

١٧- محقق، محمّد باقر، نمونه بينات در شان نزول آيات: از نظرشيخ طوسى و ساير مفسرين عامه و خاصه، (باللغة الفارسية) طهران: نشر انديشه¬ى اسلامى، ١٣٨٤ ش.

١٨- مكارم شيرازى، نا صر، تفسير نمونه، (باللغة الفار سية) طهران، دار الكتب الإ سلامية، ١٣٧١ ش.

١٩- واحدى، على بن احمد، اسباب نزول القرآن، بيروت، دار الكتب العلمية، ١۴١١ ق.

Sources

1- Ibn Babawayh, Muhammad bin Ali, **the Beliefs**, Tehran: Islamic Knowledge Publishing, 1406 BC.

2- Balkhi, Muqatil bin Suleiman, **Tafsir Muqatil bin Suleiman**, Edited by: Abdullah Mahmoud Shehata, First Edition, Beirut, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, 1423 AH

3- Tabatabai, Seyyed Muhammad Hossein, **Tafsir al-Mizan Allama Tabatabai**, Tehran, Dar al-Kutub al-Islamiyya: 1974.

4- Hassanzadeh, Nilofar, **the most promising verses in the Holy Quran and its role in Islamic life-style**, (in Persian), Master's thesis, University of Islamic Sciences and Knowledge, College of Qur'anic Sciences, Maragheh, 1399 SH.

5- Hosseini Shah Abdul-Azimi, Hussein bin Ahmad, **Tafsir Ithna Ashari**, (in Persian) Tehran: Miqat, 1363 SH.

6- Khorramshahi, Bahaa al-Din, **the Encyclopedia of Qur'an and Qur'anic Studies**, (in Persian) Tehran, Dostan, Nahid, 1377 SH.

7- Dehghan, Samira, Ahmad Zare Zardini, Yahya Mirhosseini, and Ali Muhammad Mirjalili, **A critical analysis of Pair Surahs, A case study on the Surahs Najm and Ghamar**" (in Persian), the Research Journal of Tafsir and Language of the Qur'an" Sunnah Tenth, No. 1, Chapter Nineteen, Fall and Winter 1400 SH., p. 155-170.

8- Shubar, Sayyed Abdullah, **The Precious Jewel in the Interpretation of the Clear Book**, presented by: Sayyid Bahr al-Ulum, First Edition, Kuwait, Al-Alfain Library, 1407 BC.

9- Sharif Lahiji, Muhammad bin Ali, **Tafsir Sharif Lahiji**, Edited by: Mirgalaluddin Hosseini Armawi (Muhaddith), First Edition, Tehran, Dad Publishing Office, 1373 AH.

10- Tabatabai, Seyyed Muhammad Hossein, **A compact version of Tafsir al-Mizan by Allama Tabatabai** (4 Volumes), (in Persian), Translator: Fatima Mashaykhi, Compiler: Shaker Kamal Mustafa, Tehran, Islam Publishing, 1398 Sh.

11- Tabarsi, Fadl ibn Hassan, **Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an**,

Edited by Fadl Allah Yazdi Tabatabai, Tehran, published by Nasir Khosrow, Third Edition, 1372 SH.

12- Al-Tusi, Muhammad bin Hassan, **Al-Tibyan fi Tafsir Al-Qur'an**, presented by: Sheikh Agha Buzurg Al-Tahrani, Edited by: Ahmed Qasir Ameli, Beirut, Dar Revival of Arab Heritage, Date: Unknown

13- Tayyab, Sayyid Abd al-Hussein, **Atyab al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an**, Tehran, Publications of Islam, Second Edition, Fourth Edition, 1378 SH.

14- Amoli, Ali bin Hussein, **An abstract to the interpretation of the Holy Quran**, Edited by: Sheikh Malik Mahmoudi, First Edition, Qom, Dar Al-Qur'an Al-Karim, 1413 AH.

15- Abdel-Baqi, Muhammad Fouad, **The Indexed Dictionary of the Words of the Holy Qur'an**, Beirut, Dar Al-Ma'rifa, Fourth Edition, 1414 AH.

16- Qerati, Mohsen, **Tafsir Nour**, (in Persian) Tehran: The cultural center of lessons from the Quran, 11th Edition, 1383 AH.

17- Muhaqqiq, Muhammad Baqir, **Examples in the revelation of the verses: According to Sheikh Tusi and other popular and special commentators**, (in Persian) Tehran: Andishah Islamic Publishing, 1384 SH.

18- Makarem Shirazi, Nasser, **Tafsir Namuna**, (in Persian) Tehran, Dar al-Kutub al-Islamiyyah, 1371 AH.

19- Wahidi, Ali bin Ahmed, **Reasons for the Revelation of the Qur'an**, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1411 AH.